بالقياس على الابداء لشمول الامكان الذاتى المصحح للمقدورية
وتناول القدرة القديمة لهما على السواء وما كافة
او مصدرية اول مفعول لبدانا او لفعل يفسره نعيده
او موصولة والكاف متعلقة بمحذوف يفسره نعيده
اى نعيد مثل الذى بداناه واول خلق ظرف لبدانا او
حال من ضمير الموصول المحذوف وعدا مقدر بفعله
تاكيدا لنعيده او منتصب به لانه عدة بالاعادة علينا
اى علينا انجازه انا كنا فاعلين ذلك لامحالة ولقد
كتبنا فى الزبور كتاب داود من بعد الذكر اى التورية
وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح
المحفوظ ان الارض ارض الجنة او الارض المقدسة
يرثها عبادى الصالحون يعنى عامة المؤمنين او الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
او امة محمد صلى الله عليه وسلم ان فى هذا فيما
ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد لبلاغا لكفاية
او لسبب بلوغ الى البغية لقوم عابدين همتهم العبادة
دون العادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصلاح
معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار امنهم
به من الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال قل انما
يوحى الى انما الهكم اله واحد اى ما يوحى الى الا انه

لا اله لكم

لا اله لكم الا اله واحد وذلك لان المقصود الاصلى
من بعثته مقصور على التوحيد فالاولى لقصر الحكم على
الشئ والثانية على العكس فهل انتم مسلمون مسلمون
مخلصون العبادة لله تعالى على مقتضى الوحى المصدق
بالحجة وقد عرفت ان التوحيد مما يصح اثباته بالسمع
فان تولوا عن التوحيد فقل اذنتكم اعلمتكم ما امرت به
او حربى لكم على سواء مستوين فى الاعلام به او مستوين
انا وانتم فى العلم بما اعلمتكم به او فى المعاداة او ايذانا
على سواء وقيل اعلمتكم انى على سواء اى عدل واستقامة
راى بالبرهان النير وان ادرى وما ادرى اقريب
ام بعيد ما توعدون من غلبة المسلمين او الحشر لكنه
كائن لامحالة انه يعلم الجهر من القول ما تجاهرون به
من الطعن فى الاسلام ويعلم ما تكتمون من الاحن
والاحقاد للمسلمين فيجازيكم عليه وان ادرى لعله
فتنة لكم وما ادرى لعل تاخير جزائكم استدراج لكم
وزيادة فى افتتانكم او امتحان لينظر كيف تعملون
ومتاع الى حين وتمتيع الى اجل مقدر تقتضيه مشيته
قل رب احكم بالحق اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل
المقتضى لاستعجال العذاب والتشديد عليهم
وقرا حفص قال على حكاية قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقرئ رب بالضم وربى احكم على بناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)